بكركي
٢٠١١/٣/٣٠

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في اللقاء مع البطريرك مار بشارة بطرس الراعي

صاحب الغبطة أبي وأخي الكبير مار بشارة بطرس الراعي

ما أتيت، يا صاحب الغبطة لأمدحَ أو أهنىء أو أجامل...

والجامعة التي أرأس، لم تحضر، بعمدتها وأساتذتها وموظفيها وطلاّبها وخريجيها وبفروعها في ذوق مصبح وبرسا ودير القمر، كي تشارك لبنان والموارنة، بعرس الفرح فحسب،

بل، أنا هنا، باسمهم جميعاً، لأتقبّل التهاني، ولأتابع الصلاة: ربِّ، اعطِه واعطِنا أن نصحوَ على يديه، وأن يتكلّل لبنان، بزهر المحبّة والسلام.

ربّ، نشكرك أنتَ، يَدُكَ هي التي باركت، وهي التي كتبت اسم بشارة الراعي، ساعة الانتخاب، وصوتك هو الصوت الذي ارتفع قائلاً: يا بشاره، ارعَ خرافي.

ربِّ، نحن هنا، باسم جامعة سيّدة اللويزة، جامعة العذراء. لنهتف لك: باركه، يا ربّ، صليبه ثقيل، وجلجلته موجعة، ولكنّ القيامة آتية على يديه.

فيا صاحب الغبطة،

من الجامعة التي أسّست، وبعد ثلاث وثلاثين على تلك الخطوة، عمر المسيح، وصلنا إليك، ها هي جامعتنا، بين يديك من جديد، نحن نستودعك اياها، لترعاها بالمحبّة والعطاء.

الطفلة الصغيرة التي وُلدت، في قلبك وعقلك، تحوّلت اليوم إلى صبيّة راقية، جريئة، حرّة، مثقّفة، كل ذلك، بشفاعة مريم، ومحبتك المستمرّة، وجهد الرهبانية المارونية المريمية، ونشاط وعقول وسواعد هؤلاء المؤمنين العاملين فيها.

آلاف الطلاّب تخرّجوا، من على أدراجها، سيبقى اسمك محفوراً في صدورهم، بحبر الوفاء والإكرام.

نحن، لا نريد أن نحتكرك، لحساب جامعتنا، فحسب، بل لكلّ الجامعات في لبنان، كما جاء في خطاب التولية: لبنان لا تحتكره فئة ففي ذلك احتقار لنا جميعاً، كذلك هذه الجامعة تعلم أنّك ستولي الجامعات، كل الجامعات، بكل أُسرها، اهتمامك لكي يتأمّن لهؤلاء المئتي ألف طالب، المستقبل الزاهر الذي ينشدون في وطنهم لبنان.

أدامك الله، أكثر من زرعك وثمرك، وليعطنا الرب أن نكون على قدر آمالك ومحبتك، ولتحيا البطريركية المارونية، لتحيا جامعة سيّدة اللويزة، وليحيا لبنان.